



IRE S

المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية
المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية
Institut Royal des Etudes Stratégiques
Royal Institute for Strategic Studies

النسخة الثالثة للبحث الوطني حول الرابط الاجتماعي 2023 أهم خلاصات القطب المدني

فبراير 2025

الفهرس

- ❖ ديباجة
- ❖ المجالات الموضوعاتية للبحث الميداني
- ❖ العينة و فترة إنجاز البحث الميداني
- ❖ العناصر البارزة
- ❖ القطب المدني
 - ✓ شروط و عوائق التعايش السلمي
 - ✓ الهوية والمسألة اللغوية
 - ✓ الثقة بين الأفراد و في المؤسسات
 - ✓ الشعور بالأمن
 - ✓ الإعلام و العالم الافتراضي و الرابط الاجتماعي
 - ✓ الثقة في المستقبل

ديباجة

❖ يعتبر فهم التطورات المجتمعية أحد مجالات الرصد الاستراتيجي الرئيسية بالنسبة للمعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، وذلك بهدف فهم الديناميات الجارية في المجتمع المغربي، ولا سيما تطور العلاقات الاجتماعية ومنظومة القيم وشروط العيش المشترك السلمي والعلاقات مع المؤسسات.

❖ في إطار برنامج الدراسات حول "الرابط الاجتماعي في المغرب: أي دور للدولة ولمجموع الفاعلين الاجتماعيين؟"، قام المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية بإنجاز النسخة الثالثة من البحث المسحي الوطني حول الرابط الاجتماعي.

❖ استفادت هذه النسخة الثالثة من البيانات والدراسات التحليلية المتوفرة بفضل الباحثين المنجزين في سنة 2011 و 2016، ومكنت المعهد من مراكمة معرفة معمقة عن المجتمع المغربي، ما من شأنه المساهمة في تنوير الاختيارات الاستراتيجية للمملكة بشكل أفضل.

المجالات الموضوعية للبحث الميداني

❖ القطب المدني

- الاهتمام بالشأن السياسي
- الثقة بين الأفراد و في المؤسسات
- تأثير الدستور على ظروف عيش المواطنين
- المشاركة المدنية والنشاط المنظم
- سيادة القانون: اتجاه مدني ناشئ
- الأصلانية و رابط الانتماء الوطني
- المادية والتواكلية والعيش المشترك السلمي
- المسألة اللغوية
- التضامن والعدالة الاجتماعية
- الشعور بالأمن
- المساواة والحرية
- الإعلام والتواصل والعالم الافتراضي
- الثقة في المستقبل

❖ القطب المجتمعي

- الرابط الأسري
- رابط الصداقة
- رابط الجوار
- رابط العمل
- الرابط الاجتماعي والأزمة الصحية
- وضع المرأة
- مغاربة العالم

العينة و فترة إنجاز البحث الميداني

- ❖ مكنت طريقة أخذ العينات الاحتمالية الطبقية ذات الدرجات الأربع من اختيار عينة تمثيلية تضم 6000 شخص، تفوق أعمارهم 18 سنة ويتوزعون على جميع مناطق المملكة.
- ❖ نظرا لحجم العينة الكبير، وبحكم استخدام تقنيات المعايرة، يمكن استقراء نتائج بحث 2023 على جميع السكان المغاربة.
- ❖ انطلق البحث في الربع الثاني من عام 2022، وتم إنجاز الدراسة الميدانية ما بين شهري دجنبر 2022 وفبراير 2023.

العناصر البارزة

- ❖ لم يكشف بحث عام 2023 عن حدوث قطائع جوهرية مقارنة بالاتجاهات الراسخة التي تم الوقوف عليها في النسختين السابقتين عامي 2011 و2016.
- ❖ يتجلى الاستقرار النسبي للنموذج المجتمعي المغربي في تميز الرابط الأسري على بقية الروابط الاجتماعية الأخرى وتأثير التقاليد والتمسك برموز الهوية الوطنية وضعف اهتمام المواطنين بالسياسة والانتخابات والطابع المادي للمطالب الاجتماعية (*matérialisme*) والتواكلية (*providentialisme*) كعلاقة بالدولة.
- ❖ سجلت أنواع الروابط الاجتماعية الخمسة موضوع الدراسة (الأسرة والصدقة والجوار والعمل والسياسة) تحسنا متفاوت الدرجات بين عامي 2011 و2023. حيث يضل الرابط الأسري أقوى رابط اجتماعي إلى حد بعيد. بينما لا يزال الرابط السياسي الأكثر هشاشة ضمن الروابط الاجتماعية كلها.
- ❖ إن التغييرات التي أحدثتها العولمة الثقافية والثورة التكنولوجية بعيدة كل البعد عن زعزعة التمثلات الفردية والهوية الوطنية المغربية. ومع ذلك، تجدر الإشارة أن تأثيرها على الرابط الاجتماعي أخذ في البروز بشكل أوضح في صفوف سكان المناطق الحضرية والأجيال الشابة والأفراد ذوي الرأسمال الثقافي أو الاقتصادي العالي.

العناصر البارزة

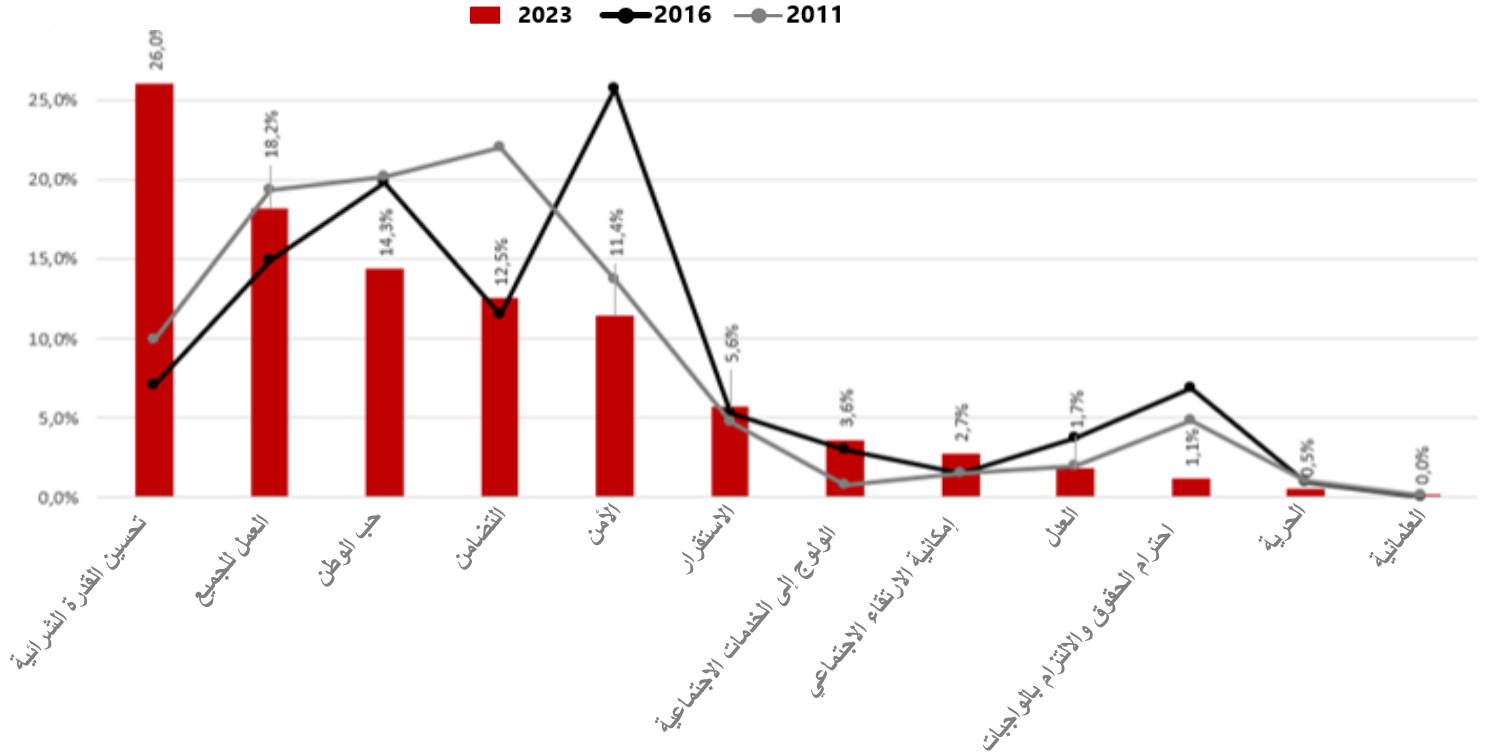
❖ شكّلت جائحة فيروس كوفيد 19 أمراً غير مسبوق في تاريخ البشرية، وقد أثرت، من خلال الأعراض الاجتماعية والعاطفية المصاحبة لها، على المنظومة القيمية للمغاربة وتمثلاتهم الثقافية.

✓ ويمكن القول إن إعادة اكتشاف معنى الأسرة والتضامن الوطني والعيش المشترك والرابط المدني تجاه المؤسسات والسلطات العمومية شكل جزء من الآثار الإيجابية لهذا الوباء.

✓ ومع ذلك، ساهم فرض التباعد الاجتماعي وبرز بعض مظاهر التوتر على مستوى الأسرة النووية (العنف الأسري أو العنف ضد الأطفال، وتنامي حالات الطلاق، والصحة العقلية، وما إلى ذلك) في إحداث بعض التراخي للرابط الاجتماعي كما يعتقد أكثر من 70٪ من المغاربة وفقاً لبحث عام 2023.

شروط التعايش السلمي

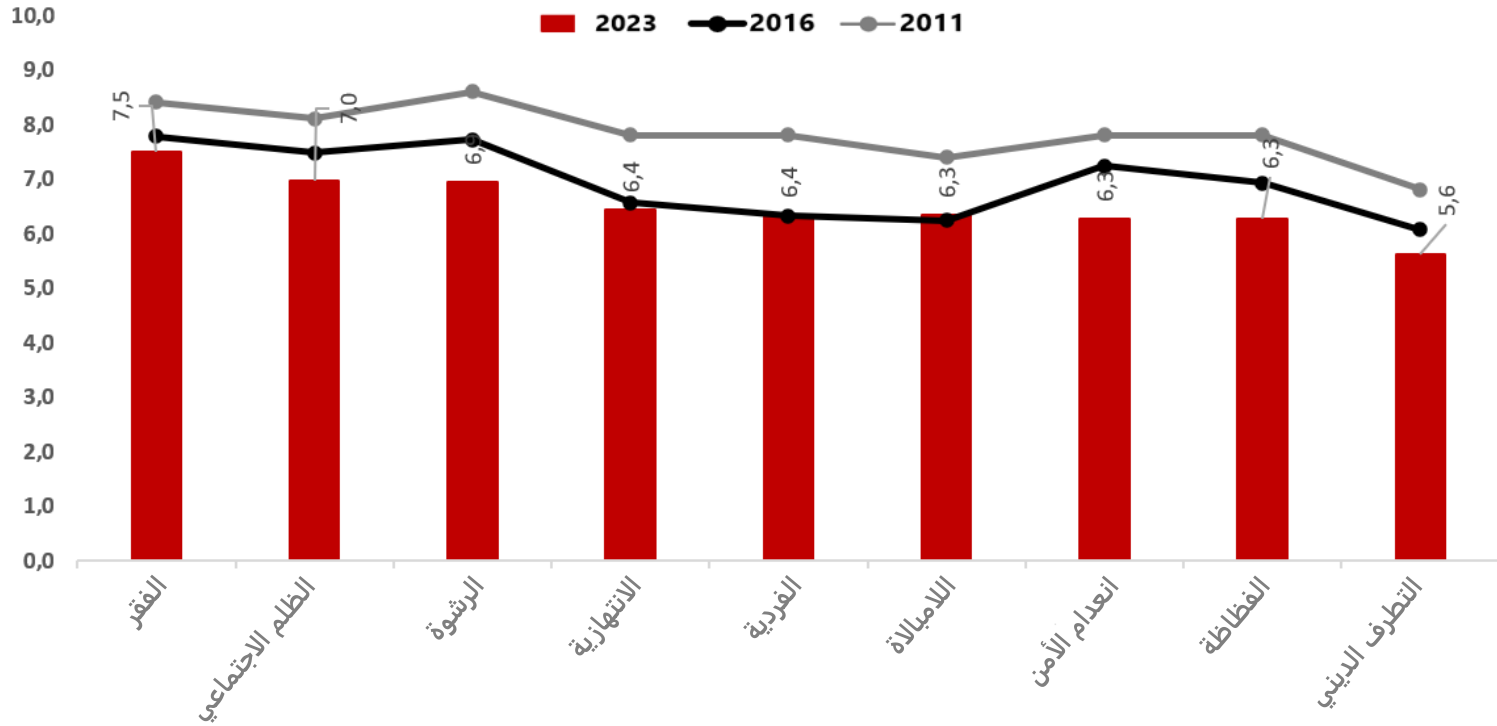
ما هو أهم عامل للعيش المشترك السلمي؟



❖ يسلط التسلسل الهرمي للمطالب الاجتماعية التي عبّر عنها المغاربة الضوء على هيمنة المطالب المادية، بما في ذلك تحسين القدرة الشرائية والعمل للجميع. ويعد تكثيف التطلعات الاقتصادية مؤشراً موثقاً على تحول الطبقات الوسطى نحو المادية. إن الارتفاع المفاجئ الذي تضاعف أربع مرات في غضون 7 سنوات، بين عامي 2016 و2023، لسمة "التحسن في القوة الشرائية" لم يكن ليحدث لولا مشاركة الطبقات الوسطى، التي قرر بعضها الانضمام إلى الفقراء في مطالبهم.

عوائق التعايش السلمي

ما الذي يقلقك أكثر من بين المشاكل التالية للعيش بسلام مع الآخرين؟
(متوسط الدرجات؛ (1) يعني أنه مصدر قلق قليل، (10) يعني أنه مصدر قلق كبير)



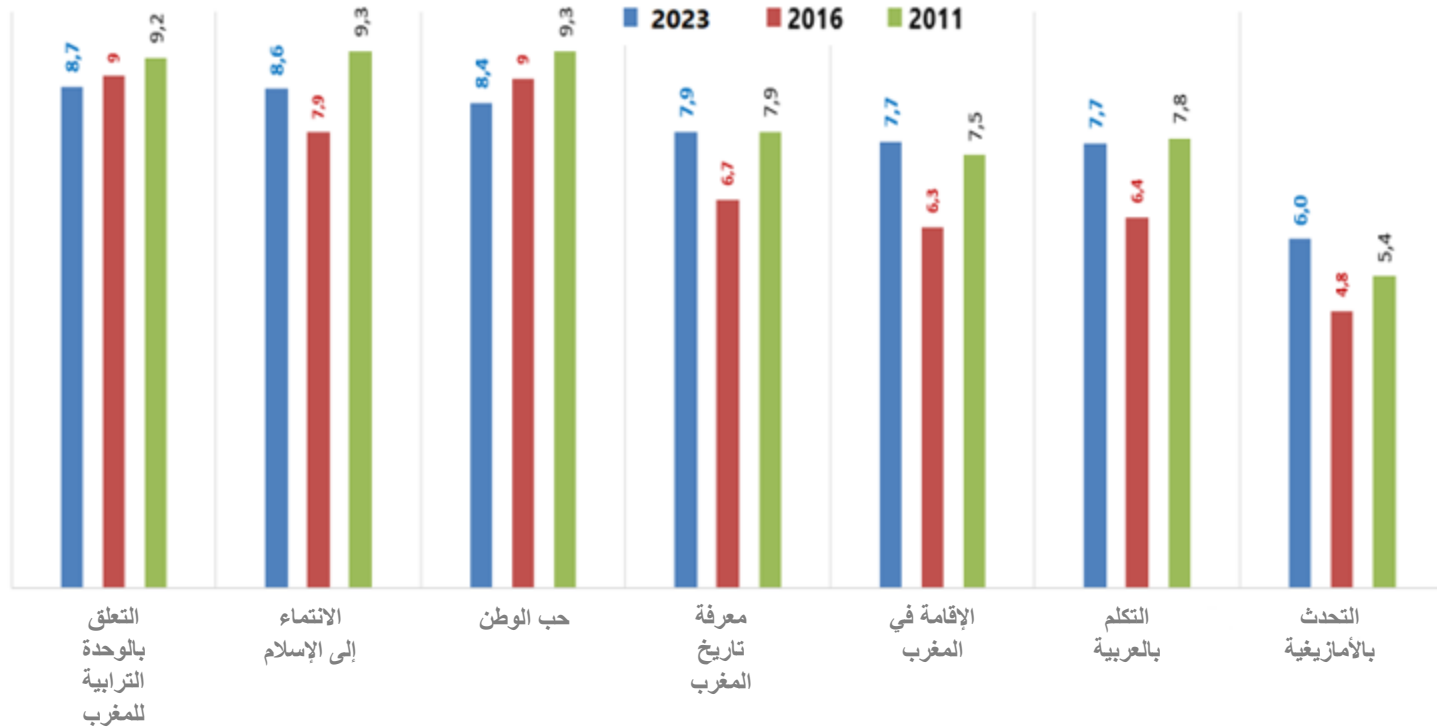
❖ يعد الفقر والظلم الاجتماعي والرشوة من بين العقبات الرئيسية التي تحول دون العيش معًا بسلام، على الرغم من انخفاضها بشكل طفيف مقارنة مع النسخ السابقة، حيث تتفوق هذه العوائق على المشاكل الثقافية التقليدية الأخرى مثل الفردية واللامبالاة. أما الفظاظة والتطرف الديني فقد تراجعوا إلى المراتب الأخيرة.

الهوية

ماذا يعني أن تكون مغربياً؟

على مقياس من 1 إلى 10، ماذا يعني في وجهة نظرك أن تكون مغربياً؟

(متوسط الدرجات ؛ (1) يشير إلى مستوى منخفض من الأهمية و(10) إلى مستوى عالٍ من الأهمية)



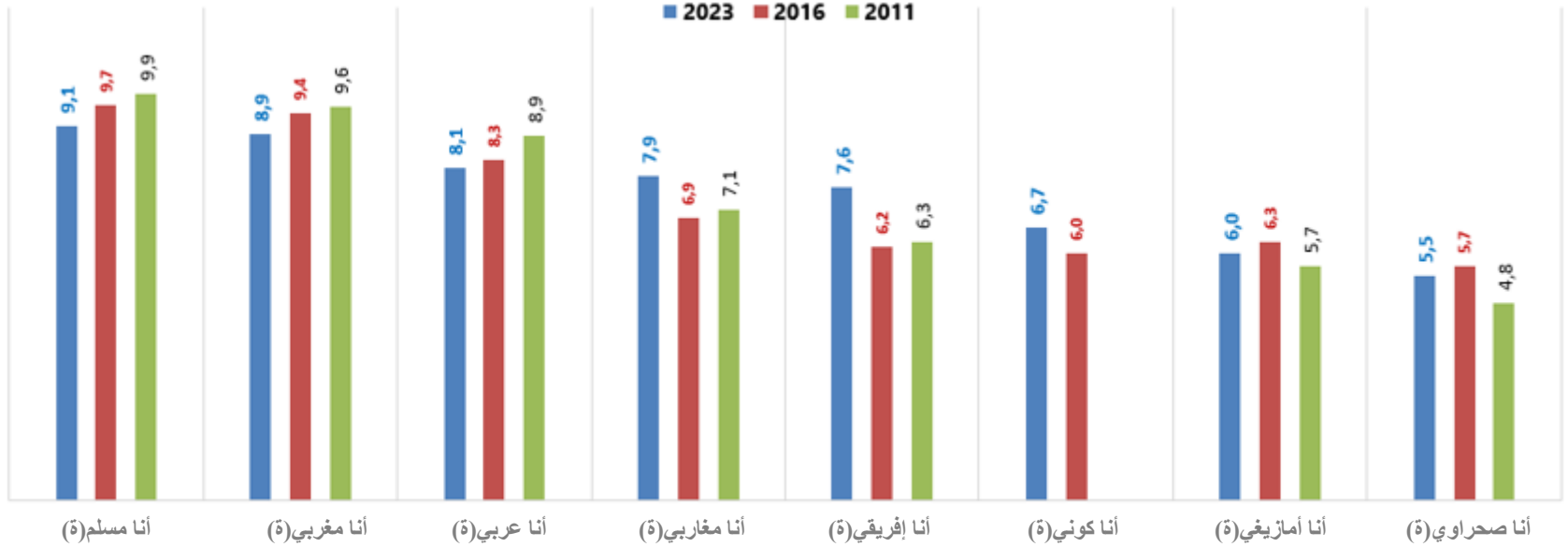
❖ بالنسبة لاستطلاعات 2011 و2016 و2023، تُعرّف الهوية المغربية، أولاً وقبل كل شيء، بالانتماء إلى الإسلام وحب الوطن والتعلق بالوحدة الترابية للمملكة.

الهوية

التمسك بالهوية

ما مدى أهمية هذه الهويات المختلفة بالنسبة لك؟

(متوسط الدرجات ؛ (1) يشير إلى مستوى منخفض من الأهمية و(10) إلى مستوى عالٍ من الأهمية)



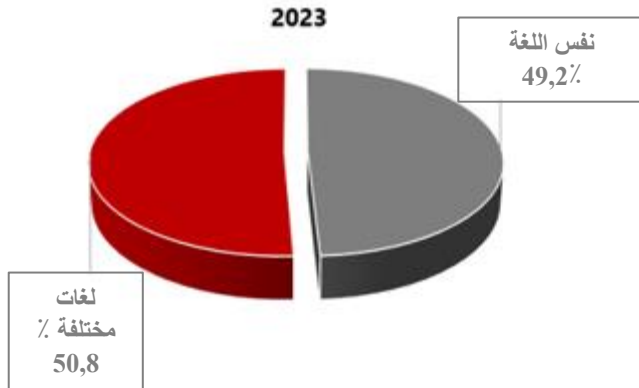
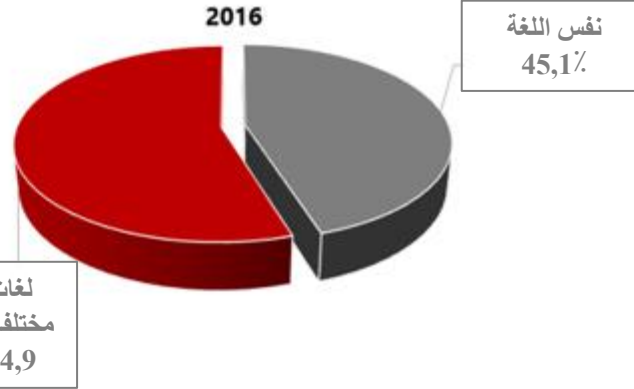
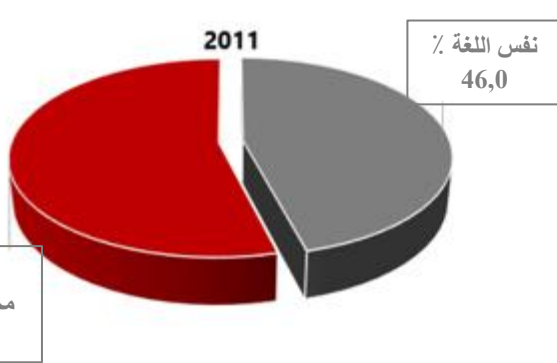
❖ تقوم منظومة الهوية في المغرب على ثلاثة ركائز:

- ركيزة وطنية، تنبني على ثلاث روابط هوياتية: الإسلام والمغربية والعروبة.
- ركيزة إقليمية، تعبر عن التنوع العرقي والثقافي للمغرب بمكوناته الأمازيغية والصحراوية الحسانية.
- ركيزة شمولية، تعبر عن النزعة الكونية: المغرب العربي وإفريقيا والعالم. هذه العلامات للهوية خارج الحدود الوطنية شهدت انتعاشاً ملحوظاً بين عامي 2011 و2023.

المسألة اللغوية

الثنائية اللغوية

ماذا تفضل أن يتحدث المغاربة؟



❖ انخفضت الثنائية اللغوية كخيار لغوي مفضل لدى المغاربة بشكل طفيف في عام 2023، لكنها لا تزال تهيمن على ما يربو بقليل عن نصف المواقف (50.8%). ويغذي هذا التطور احتمال أن الأصلانية ذات البعد اللغوي تشكل تحدياً للرابط الوطني، على اعتبار أن المطالبة بالثنائية اللغوية بشكل عام تحملها حركات ذات صلات ثقافية/إقليمية أو أجنبية قوية للغاية.

المسألة اللغوية

لغات التعليم

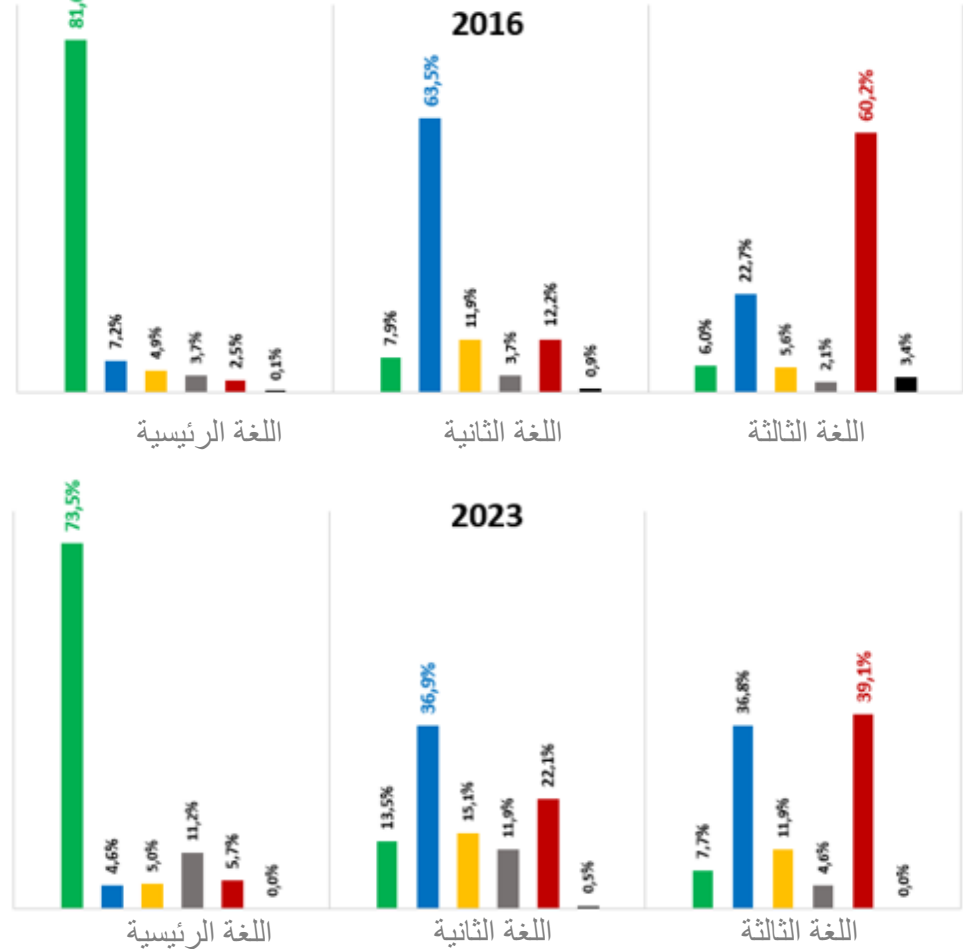
ما هي اللغات التي تعتقد أنه يجب التدريس بها في المدرسة؟

❖ فيما يخص التعليم، أعرب ما يقرب من ثلاثة أرباع المغاربة عن تفضيلهم للعربية الفصحى كلغة أولى. وعلى الرغم من تضاعف معدل تفضيل الدارجة ثلاث مرات منذ عام 2016، إلا أنه لا يتجاوز 11٪ في عام 2023.

❖ ولا يجد إضفاء الطابع الرسمي على الأمازيغية، ولا سيما بوصفها لغة تعليم، صدى كاف لدى المغاربة. وتظل المطالب المتكررة بشأن هذا الموضوع "مسألة نخبوية". ولعل أكبر دليل على ذلك بقاء نسبة تفضيل الأمازيغية كلغة رئيسية للتعليم على حالها (5٪ من المغاربة) ما بين 2016 و 2023.

❖ من جهة أخرى، تؤكد الديناميات الجديدة فيما يخص استخدام اللغات الدولية وتعلمها تأثير الانفتاح الدبلوماسي على الفضاء الأنجلوسكسوني. ويبدو أن التوازن بين الإنجليزية والفرنسية كلغة ثانية للتعليم على وشك أن ينعكس. فعلى الرغم من أن تفضيل المغاربة للغة الفرنسية لا يزال مهيمنًا، فقد انخفض هذا التفضيل من 63.5٪ في عام 2016 إلى 36.9٪ في عام 2023، مقابل زيادة كبيرة في تفضيل اللغة الإنجليزية، حيث تضاعفت هذه النسبة تقريبا (22٪ في عام 2023 مقارنة ب 12٪ في عام 2016).

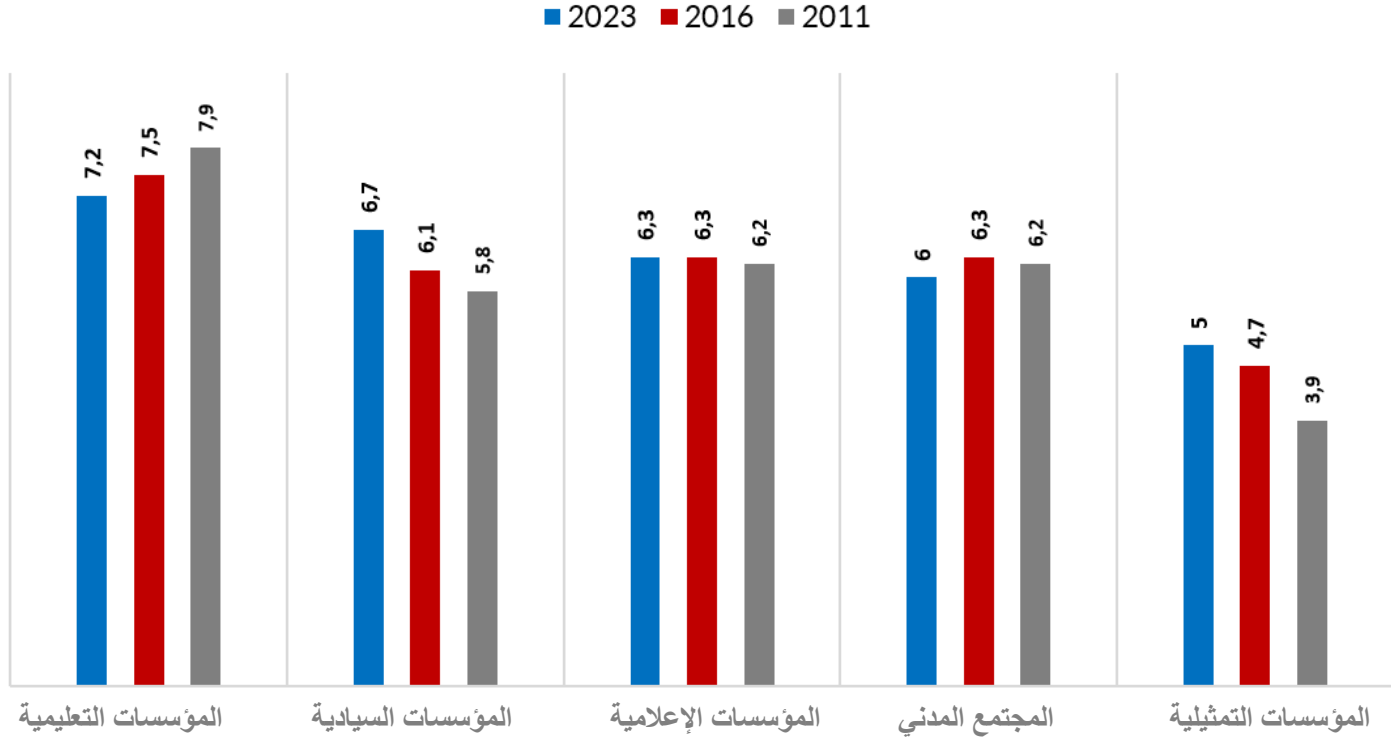
العربية الفصحى
الدارجة المغربية
الفرنسية
الإنجليزية
الأمازيغية
الإسبانية



الثقة في المؤسسات

إلى أي مدى تثق في المؤسسات التالية؟

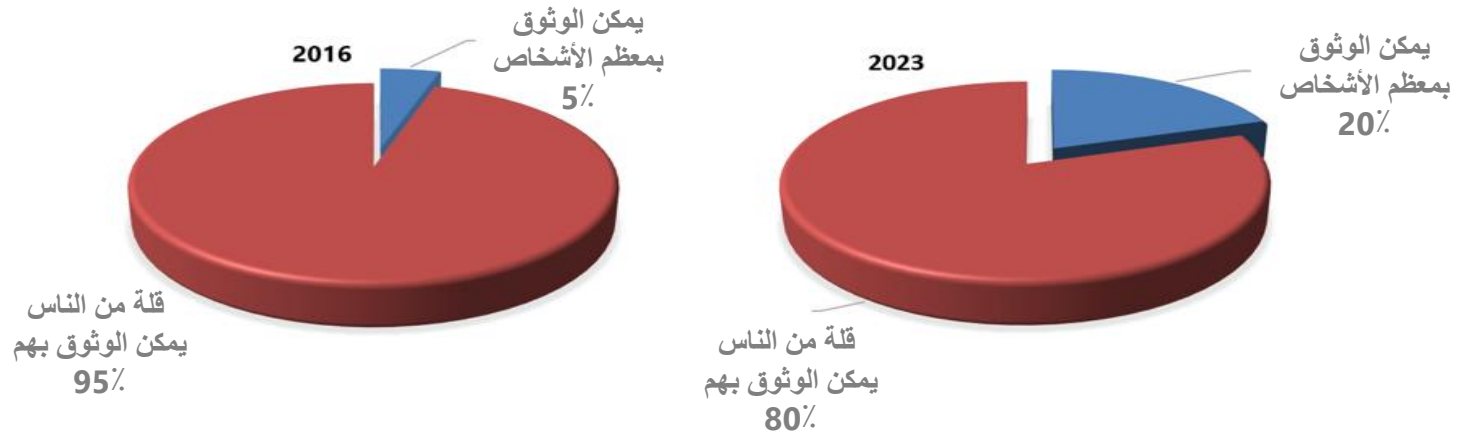
(متوسط الدرجات ؛ (1) تعني ثقة منخفضة، (10) تعني ثقة عالية)



❖ تبقى درجة الثقة في المؤسسات السيادية والتعليمية هي الأعلى. في حين أن الثقة المؤسساتية لا زالت تواجه صعوبة في ترسيخ ذاتها في فضاءات الديمقراطية التمثيلية، على الرغم من التحسن النسبي الذي تم تسجيله منذ عام 2011.

الثقة بين الأفراد

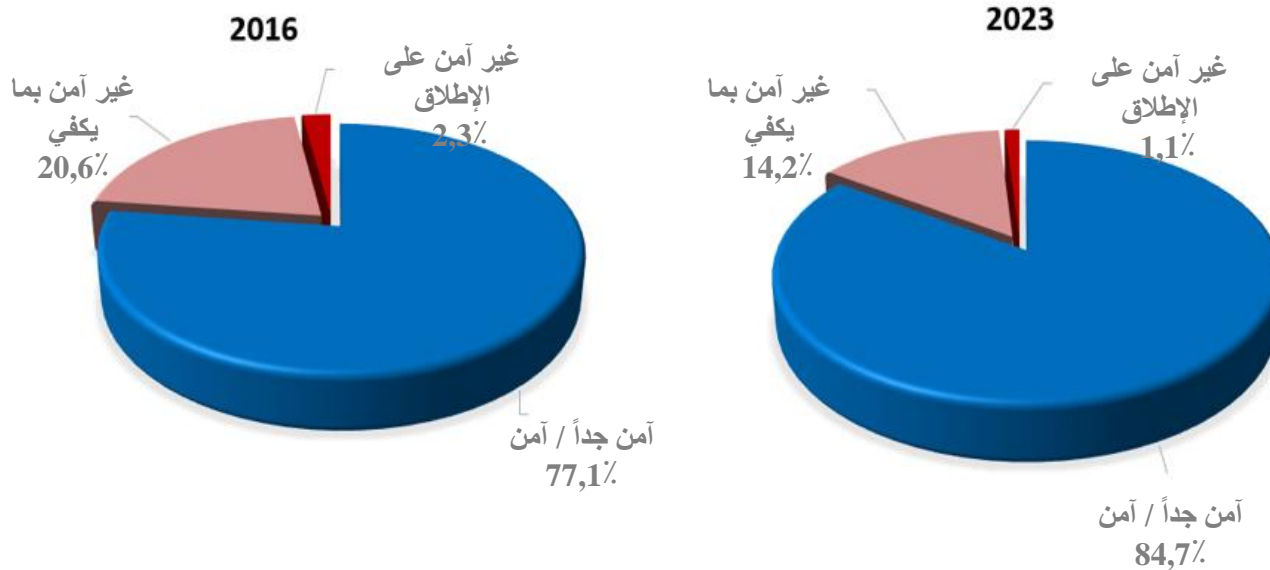
بشكل عام، هل تعتقد أن معظم الناس يمكن الوثوق بهم، أم يجب أن نكون حذرين دائماً؟



❖ تعد الثقة بين الأفراد أحد أسس العيش المشترك الأساسية، وقد سجلت بعض علامات التحسن في بحث عام 2023. حيث تضاعف معدل الثقة بين الأشخاص أربع مرات، من 5% في عام 2016 إلى 20% في عام 2023. ومع ذلك، لا يزال أربعة من كل خمسة مغاربة يعتقدون في عام 2023 أن الناس ليسوا جديرين بالثقة. ويؤشر هذا التطور على استمرار عدم الثقة بين الأفراد في المغرب.

الشعور بالأمن

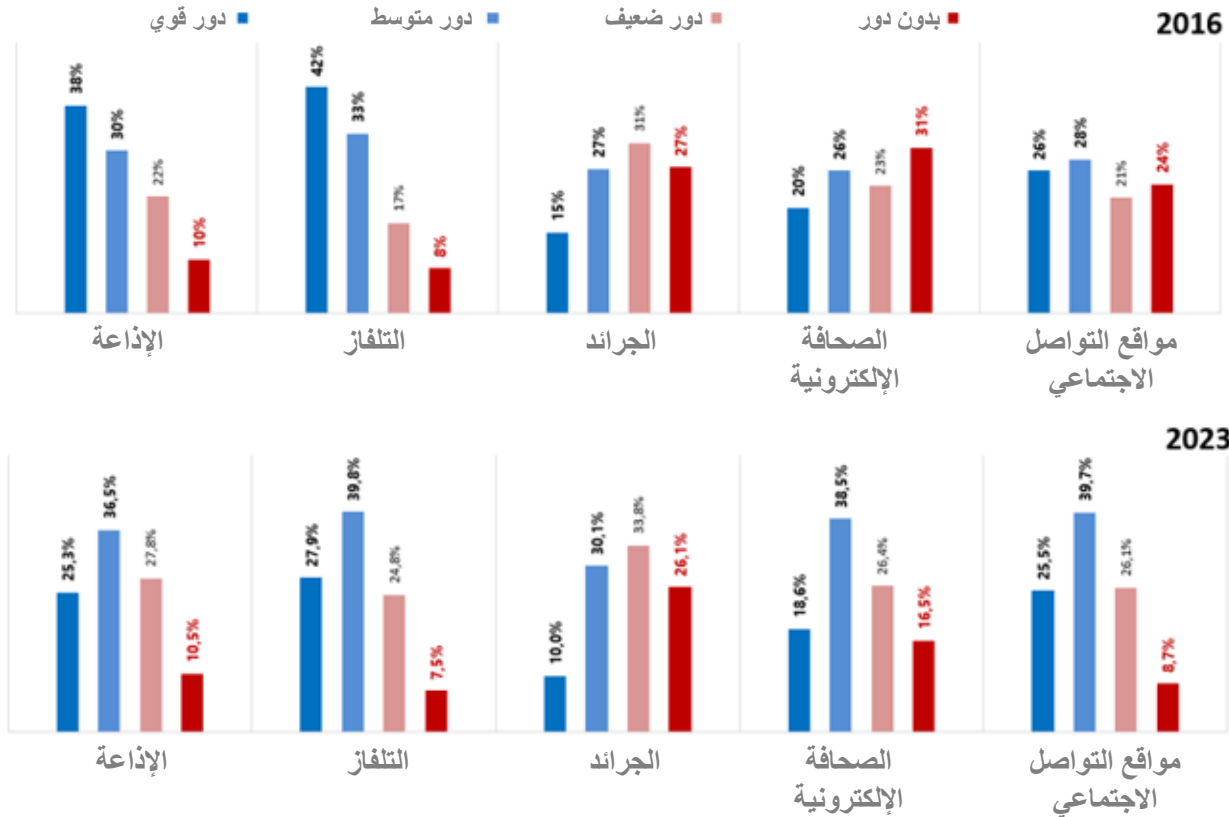
بشكل عام، هل تشعر بالأمن والأمان هذه الأيام؟



❖ تظهر نسخة 2023 تراجع مخاوف المغاربة بشأن الأمن وبأنه لم يعد الشغل الشاغل بالنسبة لهم، حيث انخفضت نسبة المواطنين الذين لا يشعرون بالأمن على الإطلاق أو بالأمن الكافي بشكل كبير، من 23% في عام 2016 إلى 15,3% في عام 2023.

الإعلام والتواصل والعالم الافتراضي

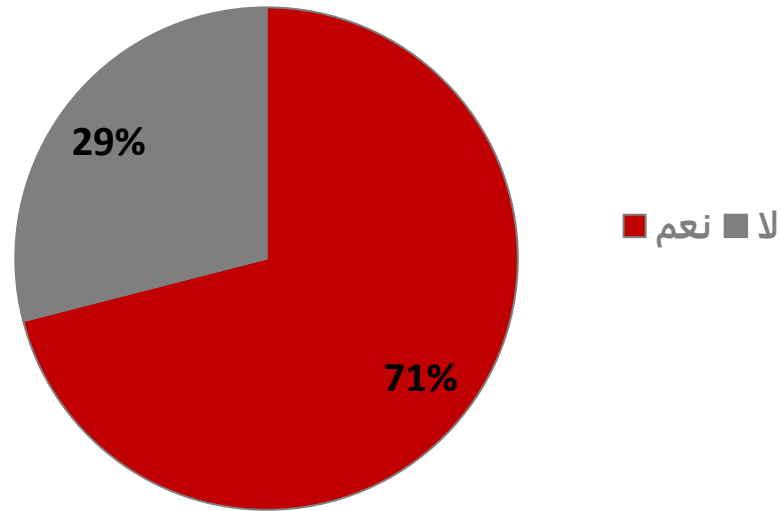
هل تعتقد أن وسائل الإعلام تساعد في تعزيز التماسك الاجتماعي في المغرب؟



❖ كما كان متوقعا، كشفت نسخة 2023 من البحث الوطني حول الرابط الاجتماعي عن نمو هائل في استخدام الإنترنت في الحياة الاجتماعية والمهنية للمغاربة، في وقت يبدو فيه أن مساهمة الإذاعة والتلفزيون في تعزيز الرابط الاجتماعي آخذة في الانحسار، رغم أنهما كانا يتمتعان بدور إيجابي إلى حد ما في عام 2016.

الإعلام والتواصل والعالم الافتراضي

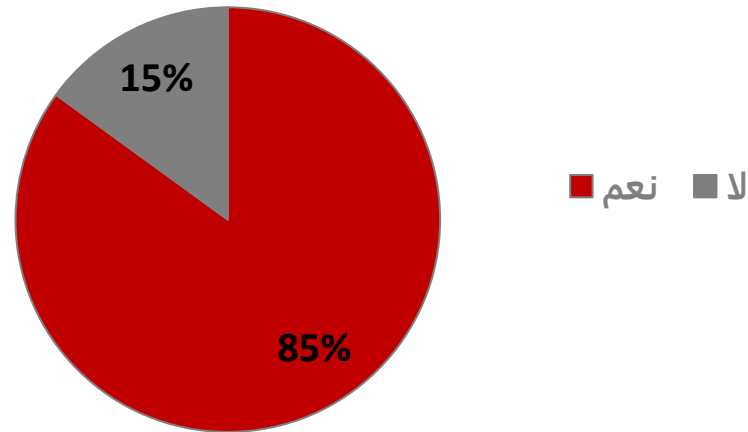
هل يشكل العالم الافتراضي تهديداً للرابط الاجتماعي في المغرب؟



❖ يعتقد 71% من المغاربة أن الفضاء الافتراضي يشكل تهديداً للتماسك الاجتماعي في المغرب.

الإعلام والتواصل والعالم الافتراضي

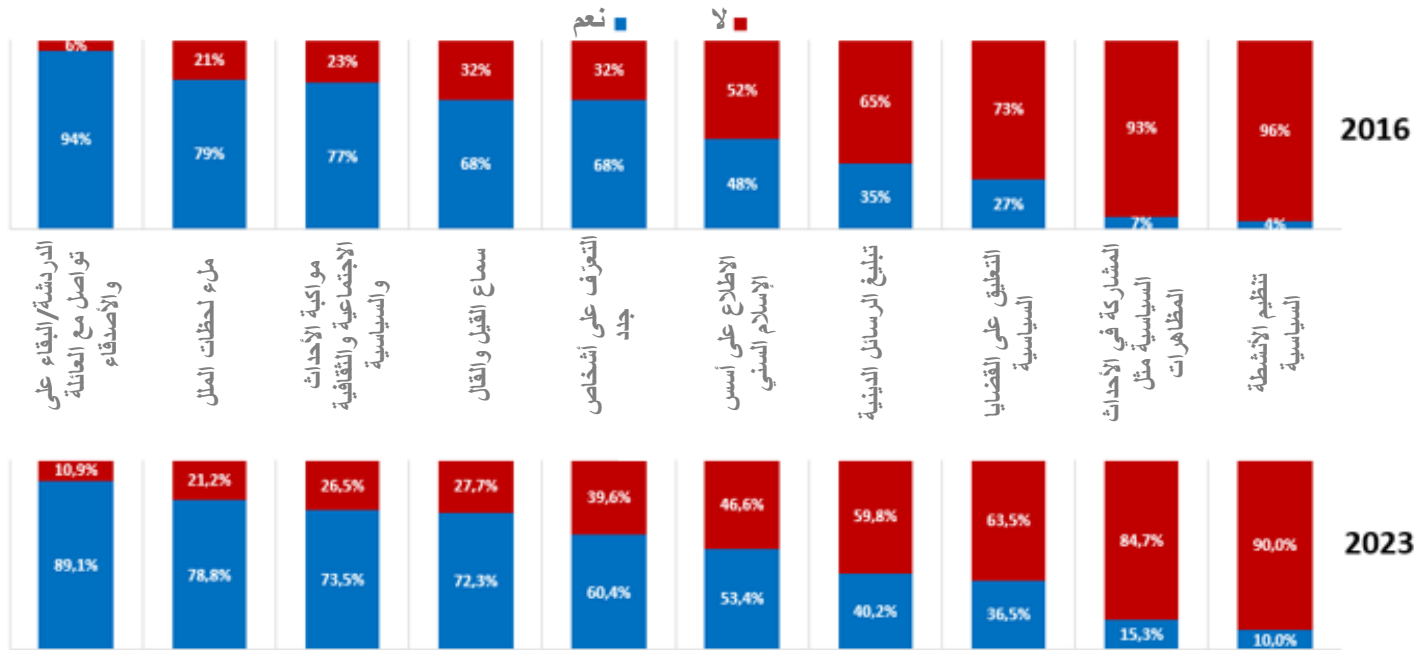
هل تعتقد أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في انتشار الأخبار الزائفة؟



❖ وفقاً لـ 85% من المغاربة، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة والزائفة.

الإعلام والتواصل والعالم الافتراضي

لماذا تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

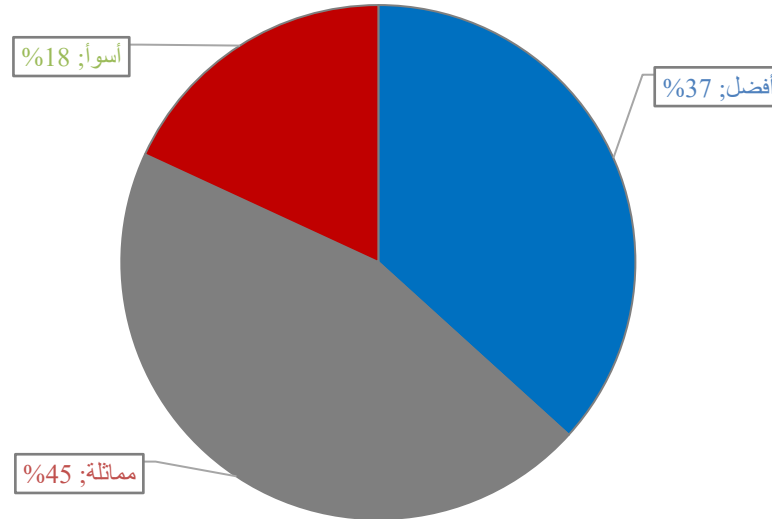


❖ يعد السبب الرئيسي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي هو البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء، وملء لحظات الملل، ومعرفة الأحداث الثقافية، وما إلى ذلك.

❖ ومن ناحية أخرى، لا يزال الاستخدام السياسي للإنترنت ضعيفا نسبيا ويظل حكرا على الأقليات النشطة التي تحركها رغبة تنظيم الأحداث السياسية. ويظهر مستوى التردد على الشبكة الافتراضية أن القضايا السياسية محدودة جدا مقارنة بالدوافع الأخرى، الاجتماعية أو المهنية أو الثقافية أو الدينية، التي تشكل في العادة السبب الرئيسي لتصفح الشبكات الاجتماعية.

الثقة في المستقبل

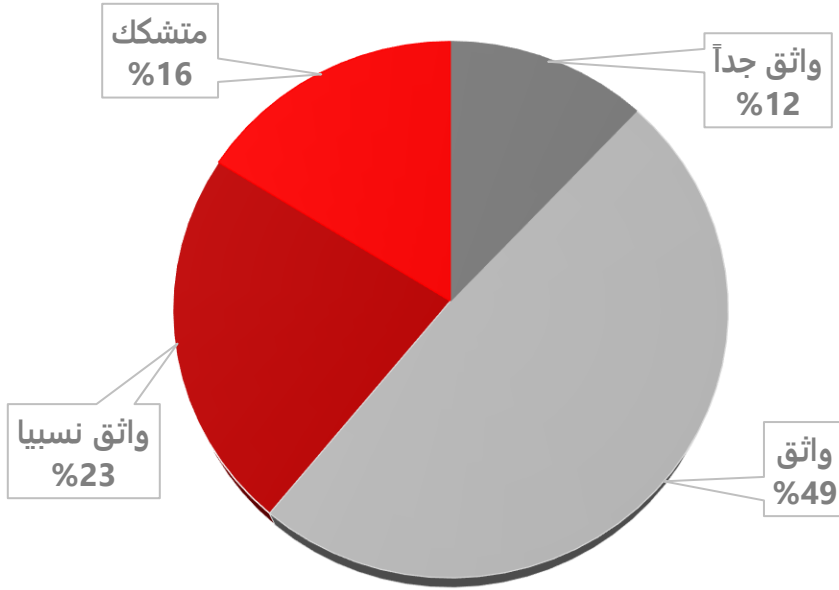
بالمقارنة مع الوضع الحالي، كيف تتوقع أن تكون الأوضاع الاقتصادية في المغرب خلال السنوات الخمس المقبلة؟



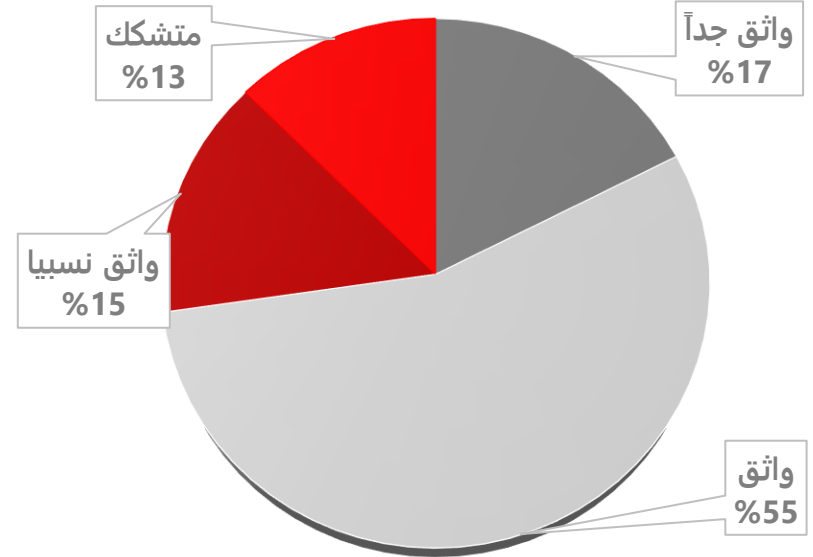
❖ وفقاً لبيانات نسخة 2023، أعربت الغالبية العظمى من المغاربة عن ثقتهم في الآفاق الاقتصادية للمملكة على الأمد المتوسط (5 سنوات). حيث يتفوق الفريق المتفائل (37%) والفريق المحايد (45%) بشكل واضح من حيث الثقة في المستقبل. تظل نسبة قليلة من السكان (18%) متشائمة فيما يخص الظروف الاقتصادية في المغرب خلال السنوات الخمس القادمة مقارنة بالوضع الحالية.

الثقة في المستقبل

بالمقارنة مع الدول النامية الأخرى، هل أنتم واثقون من أن المغرب يمتلك اليوم المقومات اللازمة لتأكيد مكانته كقوة اقتصادية إقليمية؟



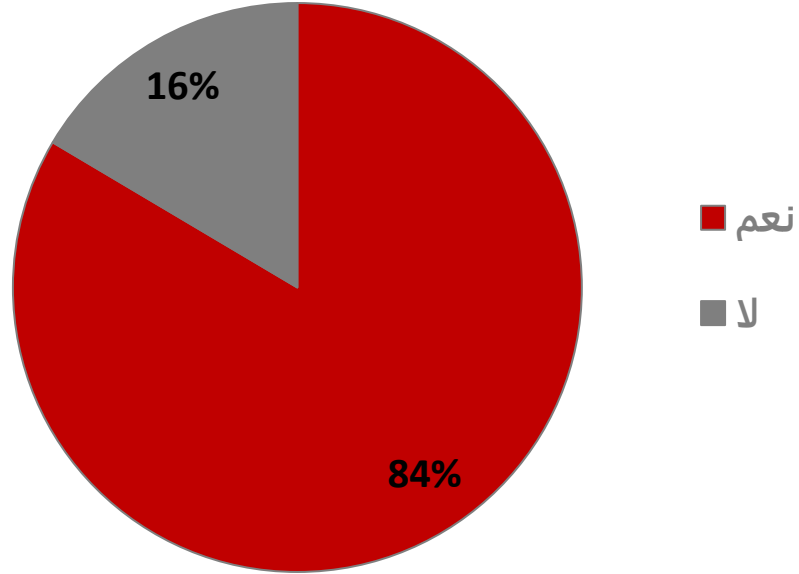
هل أنتم واثقون من أن تجديد الدبلوماسية المغربية سيمكن المغرب من تعزيز إشعاعه على المستوى الإقليمي والدولي؟



❖ واقتناعاً منهم بأن المغرب يتوفر على مؤهلات كبيرة لمواجهة المخاوف متعددة الأبعاد التي تواجه العالم، فإن 72% من المغاربة واثقون بخصوص الانتعاش الذي عرفته المملكة مؤخراً على الصعيد الدبلوماسي، والذي سيسمح لها بتعزيز إشعاعها على الصعيدين الإقليمي والدولي، وبقدرة المغرب على تأكيد نفسه وبروزه كقوة اقتصادية إقليمية.

الثقة في المستقبل

هل تعتقد أن الأزمات العالمية الحالية تثير قلق المغاربة بشأن مستقبلهم؟



❖ يبعث مؤشر الثقة في المستقبل، المعروف أيضا باسم "الثقة الاستشرافية"، على الارتياح ويبرز كإسما لاجتماعي ناشئ ينبغي استثماره من أجل تعزيز الثقة في المؤسسات وتقوية مزايا المغرب التنافسية على الصعيد الدولي. حيث يشير البحث إلى أن مؤشر الثقة في المستقبل أقوى على المستوى الوطني منه على المستوى الدولي. وتتبع هذه الملاحظة من النسبة المرتفعة جدا من المغاربة (84%) الذين عبروا عن خوفهم من أن يكون السياق الحالي للأزمات العالمية المتعددة مصدرا لقلق حقيقي على مستقبلهم.